

# ١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله -

## المجلس الأول - اللقاء الشهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين تحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - [00:00:14](#)

وعلى من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد في هذا اللقاء المبارك ان شاء الله تبارك وتعالى. وخلال عشر لقاءات باذن الله تبارك وتعالى تدارسوا واياكم في كتاب عظيم - [00:00:38](#)

وهي الرسالة المشهورة المسماة بالعقيدة الواسطية واذا اراد الانسان ان يعرف قدر شيء ما ينظر الى مؤلفي الرسالة اولاً والى محتوى الرسالة ثانياً فمؤلف هذه الرسالة هو ابو العباسي شيخ الاسلام - [00:01:03](#)

تقي الدين احمد ابن محمد ابن تيمية الحراني رحمه الله وارث العلم كابرا عن كابر وهو غني عن التعريف توفي رحمه الله سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية توفي مظلوماً في السجن رحمة الله عليه - [00:01:37](#)

ومن اراد ان يعرف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجلالة قدره ودقة علمه فليتنظر الى تصانيفه المتنوعة بالعلوم المختلفة وفيما يعني في لقاءنا هذا ان ننظر الى رسائله التي فيها - [00:02:07](#)

في باب الاعتقاد فقد الف رحمه الله كتاباً عظيماً لم يؤلف في الاسلام مثله بالرد على الرافضة وسماه بمنهاج السنة وهو رد على منهاج الحل الشيعي والف رحمه الله كتابه العظيم - [00:02:37](#)

في الرد على المتكلمين من المناطق ومن وافقهم وهو المشهور المسمى ببيان تلبيس الجهمية وقد ذكر رحمه الله ان هذا الكتاب بيان تلبيس الجهمية رد على الرازي في تأسيس بدعهم الكلامية - [00:03:09](#)

والتي من ضمن بدعهم قولهم لان العقل والنقل اذا تعارضا فنقدم العقل كذلك من مؤلفاته الجمة العظيمة التي لم يؤلف مثله في الاسلام كتابه العظيم درء تعارض العقل والنقل وكذلك من مؤلفاته - [00:03:43](#)

الكبيرة تهافت في بيان تهافت الفلاسفة والرد عليهم الف مؤلفات عدة وهي المشهورة بالصفدية الصفدية رد على الفلاسفة رد عليهم ردوداً لم يعرف المتكلمون انفسهم مع ما لهم من مقاولات - [00:04:18](#)

لعلماء الفلسفة ان يردوا بمثله رده رحمه الله والف رحمه الله رسالة في الرد على اهل الحلول والاتحاد والف رحمه الله رسالة في الرد على القبورية وغلاة المتصوفة البدعية اصحاب الطرق - [00:04:52](#)

مثل كتابه العظيم الرد على البكري والرد على الاخلال واما مؤلفاته رحمه الله في بيان عقيدة السلف فهي كثيرة من أشهرها هذه الرسالة التي بين ايدينا وهي المعروفة بالعقيدة الطحاوية. العقيدة الواسطية. وسيأتي الحديث - [00:05:22](#)

عن هذه الرسالة. وحمية لطريقة السلف. وانها واحكم واسلم. الف رسالة عظيمة وهي المعروفة بالحموية وجمع فيها النقول السلفية التي تبين وتجلي اقوال السلف في الاعتقاد من أئمة الفقه والحديث والتفسير - [00:05:57](#)

وغيرهم من الصحابة والتابعين وتابعهم وحتى تبقى هذه العقيدة المستورة في الواسطية والمدافع عنها في الحموية الف رسالة اخرى في رد الشبهات الواردة على العقيدة النقية ودمر اصول الاعتقادات البدعية في رسالته الفذة. وهي - [00:06:35](#)

مشهورة بالعقيدة او الرسالة التدمرية واما هذه العقيدة التي بين ايدينا وهي المشهورة بالواسط فسميت بالواسطية نسبة الى كون

شيخ الاسلام سألته سائل من واسط فاجابه بهذا الجواب وارسل الرسالة الى اهل واسط - 00:07:17

وجاءت الرسالة من واسط لكن الجواب تضمن الوسطية التي عليها اهل السنة فناسب الاسم المسمى هذه هي العقيدة الواسطية.

واهل السنة هم وسط بمعنى عدول خيار في جميع ابواب الاعتقاد بل وفي جميع ابواب الدين - 00:07:54

وهذه الرسالة اعني الواسطية الى يومنا هذا لا اعلم ان احدا ان يرى للرد عليها وهي التي امتحن عليها وبها شيخ الاسلام ابن تيمية

لكن اهل الحق لا يتلون ولا يتغير. فلم يغير عقيدته لاجل كونهم اراد - 00:08:42

قتله ولم يغير عقيدته لكونهم نفوه ولم يغير عقيدته لكونهم سجنوا. ووقعت المحنة العظيمة المعروفة بمحنة الواسطية كما حكاها هو

رحمه الله وهي موجودة ضمن الفتاوى تصوروا معي ان جميع المعاصرين له من المخالفين له من المنتسبين اليه - 00:09:16

الشافعية والمالكية والحنفية لم يستطيعوا ان يجدوا ملحظا واحدا على شيخ الاسلام الا عبارة مجملة واحدة فقط والصواب والقول

فيها قول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. ومما يدلنا على عظم هذه الرسالة كما ذكرت - 00:09:55

ان اصحاب المذاهب المتبوعة لم يستطع احد منهم ان ينبري للرد على هذه الرسالة العظيمة وكيف يمكن لعاقل فضلا عن عالم ان يرد

على رسالة مسطورها مجبورها قال الله قال رسول الله - 00:10:30

صلى الله عليه وسلم وجاءت هذه الرسالة مع انها الفت في جل في جلسة واحدة ما بين صلاة العصر الى المغرب مرتبة ترتيبا بديعا.

فاولا ذكر الايات الدالة على الاسماء والصفات. ثم ذكر - 00:11:05

الاحاديث الواردة الدالة على الاسماء والصفات. ثم جاءت هذه الرسالة مرتبة على الترتيب العلمي المبني على اركان الايمان بالله

والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر. ثم جاءت المسائل التي تسمى بمتعلقات مسائل - 00:11:42

الى الاعتقاد. او المسائل التي تتبع مسائل الاعتقاد ومع هذا ايضا ففي ذكر شيخ الاسلام للايات الدالة على الاسماء والصفات جاء

بترتيب بذيع فذكر اول ما دل على اسماء الله جل وعلا. ثم - 00:12:14

ترى ظمنا ما دل على صفات الله تبارك وتعالى الذاتية ثم ذكر الصفات الفعلية الاختيارية فله دره من امام ونسأل الله عز وجل ان

يرزقنا العلم وادراك المرام من هذه الرسالة العظيمة - 00:12:49

التي بين ايدينا. واذا اراد طالب العلم ان يفهم هذه الرسالة فهما تاما فاوصيه بالتدرج في قراءة الشروحات عليها. فيبدأ بشرح الميسر

السهل وهو شرح شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان. ثم يبدأ - 00:13:16

بشرح شيخ مشايخنا العلامة الدكتور محمد خليل هراس رحمه الله تعالى وهو وشرحه يعتبر شرحا متوسطا للقارئ. ثم يتوسع فيقرأ

شرح شيخنا وشيخ مشايخنا فقيه الزمان العلامة محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى - 00:13:59

هذه الشروحات الثلاث هذه الشروحات الثلاث لابد من قراءتها لفهم وادراك المرام من هذه الرسالة العظيمة النافعة. نبدأ الان ان شاء

الله ونقرأ شيئا فشيئا ونعلق بما يتيسر دون ان ان نقرأ من كتاب معين من الشروحات - 00:14:35

ونسأل الله جل وعلا ان يفتح علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم الفهم عنه والفهم عن نبيه صلى الله عليه

وسلم فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم - 00:15:09

بسم الله الرحمن الرحيم. وما توفيقي الا بالله قال الشيخ الامام العالم العامل الزاهد العابد الورع شيخ الاسلام وقدوة الانام ومن عمت

بركته اهل العراقين والشام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ شهاب الدين - 00:15:30

عبدالحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني اعاد الله من بركته على الطالبين واعلى درجته في اللين وغفر لنا ولشيخنا ولجميع

الحاضرين والسامعين امين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:16:04

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:16:32

صلى الله عليه وسلم تسليمنا مزيدا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله

والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره ومن الايمان بالله - 00:17:00

الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من جوهرين تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيلي بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى - [00:17:34](#)

ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة النوادية ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاتي بصفات خلقه - [00:18:04](#)

لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم نكتفي هذا القدر ان تيسر ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:18:31](#)

اقول انما ذكره الناسخ بين يدي هذه الرسالة من الاوصاف لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليس من املاء شيخ الاسلام رحمه الله قطعاً فانه ما كان يرضى بهذا المديح - [00:18:57](#)

ولكني اقول قولاً ولا اذكي على الله احداً ان كل ما يقال عن شيخ الاسلام فهو دون ما هو عليه الحال من علم شيخ الاسلام هذا الامام العلم الهام رحمه الله تعالى - [00:19:20](#)

ابتدأ رحمه الله هذه الرسالة في بعض النسخ بالبسملة وفي البعض الآخر بالحمدلة والصواب ان النسخة فيها بالبسملة وعلى كل حال فسواء ابتدأ الكتاب بالبسملة الرسالة او بالحمدلة فان ذلك سنة ومستحب - [00:19:45](#)

وقد اتفق العلماء رحمهم الله على استحباب الرسائل على افتتاح على استحباب افتتاح الرسائل بالبسملة والحمدلة والبسملة سنة عند كتابة الرسائل وعند قراءة القرآن الكريم وعند قراءة شئ من القرآن الكريم سواء كان من اول السورة او من اوسط السورة - [00:20:21](#)

وقراءة البسملة سنة في افتتاح الرسائل كما ذكر الله ذلك عن نبي سليمان انه من سليمان يعني مرسلًا وانه بسم الله الرحمن الرحيم يعني مستفتحا والا تغلو علي واتوني مسلمين يعني مضمونا - [00:21:09](#)

وهكذا كانت السنة العملية من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري من حديث عبدالله بن عباس عن ابي سفيان ان هرقل لما فتح الرسالة كان فيها بسم الله الرحمن الرحيم - [00:21:33](#)

من محمد رسول الله الهى رقل عظيم الروم وكذلك البسملة موجودة في اول كل سورة فيندب افتتاح السورة بها وكذلك لو قرأ في غير اول السور فهي يندب قراءة البسملة - [00:21:57](#)

اما ما عدا هذه المواضع الثلاثة ما عدا هذه المواضع الثلاث فالمندوب والمستحب التسمية دون البسملة بقولك بسم الله ولجنا بسم الله خرجنا. كقولك بسم الله عند دخول الخلاء او عند الاكل بسم الله - [00:22:25](#)

ولا ريب ان الكلام المستفتح بالبسملة سبب لاعانة العبد ان كان كاتباً ولاعانة العبد ان كان قارئاً ولاعانة العبد ان كان شارحاً فهو يتضمن معنى المتعلق لان الجار والمجرور باسم - [00:22:56](#)

في اللغة العربية لابد له من متعلق يتعلق به وهذا المتعلق محذوف لانه يختلف من شخص الى اخر. فاحدهم يقول بسم الله الرحمن الرحيم يعني اقرأ والاخر يقول بسم الله الرحمن الرحيم يعني ابدأ كتابة. والاخر يقول بسم الله الرحمن - [00:23:29](#)

الرحيم يعني ابدأ شرحاً فالتقدير يختلف ولذلك حذف التقدير وهذا من اوجه البلاغة الاعجازية في القرآن الكريم. ان المتعلق اذا حذف فانه يدل على العموم. هذه قاعدة مضطردة ان المتعلق اذا حذف دل على العموم. وقد ذكرها - [00:24:05](#)

العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله في الجواهر الحسان في القواعد المتعلقة بتفسير القرآن. وذكرته في كتابي التبيان في انواع علوم القرآن ويمكن ان يكون هذا المتعلق فعلاً ويجوز ان يكون هذا المتعلق مصدراً - [00:24:40](#)

فعلاً كما مثلنا ومصدراً كقولنا بسم الله الرحمن الرحيم قراءتي او بسم الله الرحمن الرحيم كتابتي ويمكن ان يكون هذا المتعلق مسبوقاً ويمكن ان يكون هذا المتعلق ملحوقاً وهذا سائغ وهذا سائغ. وعلى المعنيين جاء الامر في جاء الخبر - [00:25:07](#)

وفي كتاب الله جل وعلا والافضل والعلم عند الله جرياً على نسق القرآن ان اذا قدرنا فعلاً ان يكون مقدماً. لان الله جل وعلا لما ذكر المتعلق وكان فعلاً قدمه - [00:25:46](#)

في قوله سبحانه اقرأ باسم ربك الذي خلق اقرأ باسم ربك. وان كان المتعلق اسما او مصدرا فالافضل ان نجعله متأخرا لان الله سبحانه وتعالى لما ذكر متعلق البسملة وكان اسما اخره كما في قوله جل وعلا عن نوح بسم الله مجراها - [00:26:15](#)

ومرسة. فالباء الجارة واسمها والاسم المجرور متعلق بالمجري والمرسى الانسان قد يسأل لماذا نستفتح او نقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اولا لان اهل الشرك والكفران يبدأون مقالاتهم وكلماتهم حسن فعالهم باسماء معبوداتهم - [00:26:49](#)

فالمسلم لابد ان يتميز عنهم بانه يبدأ كلماته وحسن فعالاته بالبسملة فيقول بسم الله او بسم الله الرحمن الرحيم بحسب الموضع والحال كما سبق التفصيل والبيع والسبب الثاني ان العبد حينما يبدأ بسم الله - [00:27:34](#)

يحصل له امرين الاول نيل البركات بسبب ما في هذه التسمية من المعاني العظيمة التي هي من طلبات العبد حينما يذكر الله الرحمن الرحيم والثاني انه يذكره بتبريه من حوله - [00:28:06](#)

ومن قوته يذكره بتبريه من حوله وقوته وانه ليس بشيء ان لم يكن له من الله الرحمن الرحيم عون ولذلك كان العبد محسنا ايما احسان اذا بدأ كلامه بالبسملة او بدأ بالتسمية بحسب الحال. ومناسبة ذكر هذه الاسماء الثلاثة - [00:28:42](#)

في البسملة عظيمة. فالله مشعر بالتأله واستحقاق العبودية والحب فهو سبحانه يستحق ان يحب وان يستحقوا ان يؤله ويستحق ان يعبد. والرحمن وصف ذاتي دال على العظمة الذاتية طيور فذكره مع اسم الله العظيم الله - [00:29:18](#)

يرزق ويورث في قلب العبد عظمة الله جل وعلا وجماله وجلاله وكبرياؤه. وذكر اسم الرحيم يرزق ويورث القلب الرجاء والخشية وشكر النعم. لان معنى الرحيم واصل للرحمة الى عبادي فلولا رحمته - [00:30:04](#)

ما كان له من عون للعبد لولا رحمته ما كان للعبد مقدرة على ذكر اسمه ولا النطق بكلمة من الكلام. كان كالبهائم العجم. ولولا رحمته ما كنا لنقدر ان نستشعر هذه العظمة في اسمائه وصفاته - [00:30:46](#)

وذكر الحمدلة بعد البسملة جري ايضا على سنن كتاب الله تبارك وتعالى فان الله سبحانه وتعالى استفتح كتابه بالبسملة وبالحمدلة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله لله رب العالمين ولا ولا التثنية بالحمد بعد البسملة - [00:31:19](#)

من الامور البلاغية العجيبة بالبسملة لطلب العون والحمدلة اشعار بان العون انما يكون ممن له المحامد ومعنى الحمد الثناء والمجد والعظمة. الحمد لله الذي ارسل له بالهدى ودين الحق وهذه الاستفتاحية هي جزء من اية في كتاب الله جل وعلا - [00:31:57](#)

كانوا حينما يكون لصيقا بالكتاب والسنة ينطق بالحكمة ويقول القول الجميل الجليل الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الله له الحمد والثناء بكل حال. له الحمد ذاته وله الحمد اسما وله الحمد - [00:32:48](#)

وصفا وله الحمد فعلا ومن افعاله الدالة على كونه محمودا وكونه عظيما ارساله الرسل واظهاره دينه. ولهذا ذكر المصنف في صلة الاسم طول ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ورسوله مفرد مضاف. والمقصود به محمد صلى الله عليه - [00:33:30](#)

وسلم وهو مؤيد بالقرآن مؤيد بروح القدس. مؤيد من الله جل وعلا بالنصر والتمكين وقوله بالهدى الهدى غير الهدى الهدى معناه الدلالات البينات الواضحات واما الهدى فمعناه الشمت والطريقة. ولذلك نحن نقول ارسل رسوله بالهدى - [00:34:15](#)

اي بالبينات وفي حديث جابر وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم ارسل رسوله بالهدى. ومن الهدى القرآن. ومن الهدى الحكمة وهي السنة النبوية القولية والفعلية والتقريرية ومن الهدى - [00:35:02](#)

نصر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم. ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وهنا العطف هنا ودين الحق لبيان اما ان نقول ان الواو حالية ارسل رسوله بالهدى اي - [00:35:37](#)

البينات حال كونه على الدين الحق لكن الاولى ان نجعله عاطفة ارسل رسوله بالهدى يعني بالبينات والبراهين وبدين الحق وراز عطف الدين على الهدى لانه مضاف فله حكم المعرف لان الاضافة تجعل الكلمة معرفة - [00:36:03](#)

ودين الحق هو الاسلام بالمعنى العام التوحيد والايمان الذي كان عليه الانبياء والمرسلون جميعا والاسلام بالمعنى الخاص الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم ويشمل ذلك الاحكام الفقهية - [00:36:44](#)

والمعاملات والاخلاق وغير ذلك. وازافة الدين الى الحق بمعنى الشيء الثابت المتقرر صدقه الجلي امره دين الحق اي الدين الواضح.

الدين الحق الدين الثابت المتقرر من الله جل وعلا ودين الحق - [00:37:16](#)

الذي ليس فيه باطل لا في اخباره ولا في احكامه ليظهره على الدين كله. وهذا من مقاصد ارسال محمد صلى الله عليه وسلم قد يرسل الله الرسول قديما ولم يكن المقصود ان يظهر - [00:37:57](#)

انما هو ابتلاء له وللمرسل اليهم اما محمد صلى الله عليه وسلم فمن مقاصد ارساله اظهاره واظهار دينه ولهذا ترى ان الله سبحانه وتعالى اظهره في العالمين وجعله معروفا لدى الاولين والآخرين - [00:38:31](#)

واظهر دينه فصار الاسلام جليا واضحا للآخرين والاباعد في الاوطان من العرب والعجم ليظهره على الدين كله والدين بقوله على الدين اسم جنس يشمل الديانات كلها وهنا انه ان الديانات - [00:39:04](#)

ثلاثة اقسام القسم الاول ديانة سماوية عليا باقية محكمة وهو الاشتداح وليس له نظير ولا سبقه النوع الثاني دين اصله سماوي ثم طرأ عليه التغيير والتحريف حتى نسي الاصل - [00:39:40](#)

وترك وبقي الرسم مثل اليهودية والنصرانية وقيل يلحق بهما الصابية او الصبئية والمجوسي والقسم الثالث اديان وضعية ابتداء من عقول البشر ووظفهم كما قال الله عز وجل للمشركين ان هي الا اسماء - [00:40:20](#)

سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ليظهره على الدين كله يشمل ظهور الاسلام على اليهودية والنصرانية والهندوسية والبوذية وغيرها من الديانة فان قال قائل فانها في بعض الازمنة - [00:41:06](#)

نرى ذل المسلمين اقول رؤيتنا لزلة المسلمين في بعض الازمنة او الامكنة لا يعني عدم ظهور الدين لان الظهور قد يكون ظهور قوة ومكانة وهي باقية في جزيرة العرب الى قبيل اشراط الساعة - [00:41:36](#)

وظهور حجة وبرهان وهي موجودة في كل الاوطان وفي جميع الاسباب فصدق الخبر ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ولو كره الكافرون ولو كره المنافقون وظهور الدين على الاديان كله كاف - [00:42:09](#)

في الدلالة على صدقه وكفى بالله شهيدا الله سبحانه وتعالى وحده يكفي شهيدا والشهيد بمعنى فاعيل على وزن فاعيل بمعنى فاعل اي شاهدا الله سبحانه وتعالى شهيد ان دين محمد - [00:42:45](#)

صلى الله عليه واله وسلم حق ويكفيها شهادة الله له شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط وكفى بالله شهيدا على ظهور هذا الدين فهو ناصر - [00:43:20](#)

ومن هنا اكرر كلمة لعل من لازمني عرف ذلك مني اني اقول ان الدين دين الله والله ناصر دينه لكن الشأن هل نحن من لبنات البناء في هذا الدين اولى - [00:43:51](#)

والسعيد من كان كذلك ثم قال رحمه الله تعالى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيداً ومعنى اشهد يعني اقول واخبر وانا عالم كلمة اشهد - [00:44:20](#)

في لغة العرب بلفظها متضمن شروطها كلمة اشهد بلغة العرب بلفظها متضمنة لشروطها وشروط هذه الشهادة بعد التأمل فيها مع جمع الدالة على ذلك نجد ان هذه الشروط هي سبعة شروط - [00:44:50](#)

كما قال العلامة شيخ مشايخنا الشيخ حافظ حكيم رحمه الله قال وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقوله. والصدق والاخلاص والمحبة - [00:45:29](#)

وفقك الله لما احب. فلما يقول المسلم اشهد بل لما يقول الشاهد عند القاضي اشهد فلا بد ان هذه المعاني السبعة تكون موجودة لشهادته والا فانها تعتبر شهادة زور وشهادة دجل - [00:46:06](#)

وشهادة تلبيس ولنضرب مثلا لو جاء رجل عند القاضي فقال انا اشهد في هذه القضية. فقال له القاضي عندك علم؟ قال لا اظن هل يقبل شهادته الجواب لا يقبل لو قال الرجل عند القاضي انا اشهد - [00:46:32](#)

فقال له القاضي تشهد بالصدق او بالكذب ان قال بالكذب يزجره ويسجنه اذا لابد ان يكون شاهدا بالصدق يقول له القاضي تشهد لانه فلان قريبك او دفع لك مال؟ قال لا اشهد مخلصا - [00:46:57](#)

إذا ندرك من وضع العربية ان معنى اشهد منظمته لشروط الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا اله طبعاً ان هنا يصل كلمة لا اله الا الله - [00:47:21](#)

لكن اشهد ان لا اله ان ساكنة وفودغمت في الله لقرب المخرجين اشهد الا يجوز ان تقول اشهد ان لا اله لكن قلت اشهد ان لا اله ان هذه مفسرة لنوع الشهادة. لمعنى الشهادة. هذه ان - [00:47:51](#)

تسمى المفسرة للقول باي شيء تشهد اشهد ان لا اله الا الله. لا اله الا الله. هذه الكلمة العظيمة التي ما وجدت ولن توجد في ولا في الارض لا في الدنيا ولا في الآخرة اعظم منها - [00:48:16](#)

هي الكلمة التي من قالها استحق دخول الجنة هي الكلمة التي اباهها من اباهها فاستحق دخول النار ومعناها فضائلها كثيرة معناها المنطوقى منطوقها لا اله اي لا معبود. الا الله وحده لا شريك - [00:48:48](#)

ولا في لغة العرب النافية الجنس اشبه نكرة في الغالب تعمل عمل ليس وخبرها محذوف في الغالب عند العرب اذا كان الخبر محذوفاً فمن اين نأتي بالخبر نأتي بالخبر من - [00:49:32](#)

نصوص اخرى قال جل وعلا في سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل اذا فمعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله من اين اتينا بكلمة حق خبر لا نافية للجنس - [00:50:06](#)

من نصوص اخرى. لان المعبودات الاخرى باطلة ومن هنا ندرك ان تفسير من يقول لا اله الا الله لا موجود الا الله باطل لان انت الان موجود الهاتف الي امامك موجود اللابتوب موجود الكتب موجودة - [00:50:34](#)

كيف تقول لا موجودة الا الله فقولهم لا موجود الا الله اما كذب واما انهم يقصدون به الحلول والثانية اعظم من الاولى واشد فرية على الله لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - [00:50:57](#)

ومن الخطأ تفسير كلمة اله بمعنى خالق يعني هذا تفسير باللازم وليس التفسير بالمنطوق فرق بين التفسير بالمنطوق والتفسير باللازم الا ترى ان المشركين يقرون باللازم فيقول الخالق هو الله - [00:51:22](#)

لا يقرون بالملزوم وهو اذا كان الخالق هو الله فاعبدوه وحده لا شريك له اما المسلم فاذا نطق وقال لا اله الا الله لا معبود الا الله ملازمك لازموا هذا الكلام - [00:51:46](#)

لو سأناه لماذا قلت لا معبود الا الله؟ يقول لانه لا خالق الا الله لانه لا رازق الا الله فهو اتي بالملزوم لسبق اللازم عنده والمشركون اقروا بلا خالق الا الله - [00:52:08](#)

ولم يقروا بلا معبود الا الله ومن هنا نفهم ان النزاع بين المشركين واقوامهم ان النزاع بين المشركين وانبيائهم انما كان في اللوهمية لا في توحيد الربوبية والخلل الموجود عند المشركين في الربوبية يسير - [00:52:28](#)

متى ما التزموا باللوهمية صلح حالهم في الخلل اليسير الموجود في الربوبية ولذلك نحن اذا قرأ القرآن بتمعن نجد ان الله يلزم المشركين بما يقرون به من توحيد الربوبية يلزمهم - [00:52:57](#)

بتلكم الادلة التي اقروا بها يلزمهم باللوهمية هل من خالق غير الله يرزقكم من السماوات والارض. الله مع الله؟ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. اذا معنى لا اله الا الله - [00:53:22](#)

لا معبود حق الا الله وهذه الكلمة دلالتها المطابقة واضحة لا معبود حق الا الله. اما لوازمها فهي كثيرة ومقتضياتها كثيرة. هي مبنية على ركنين. النفي والاثبات. لا اله نفي الا الله اثبات - [00:53:47](#)

وهذا المعنى جاء منثوراً في القرآن كثيراً قال الله جل وعلا اعبدوا الله ما لكم من اله غيري يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:54:19](#)

فالقضية قضية عبادة قضية تأله لا معبود حق الا الله وجملة وحده لا شريك له جملة وحده لا شريك له لا اله الا الله لا معبود حق الا الله وحده لا شريك له - [00:54:43](#)

تأكيد لي الخبر السابق ما هو الخبر السابق؟ لا معبود حق الا الله. وحده لا شريك له اي بمعنى كما انه لا معبود حق الا الله فنؤكد بان

ولا شريك له في هذه العبادة. ويجوز اقول يجوز من الناحية الصرفية او البلاغية ارجاع الكلام وحده الى الذات العلية اي بمعنى ان الذات العلية واحد ولا شريك للذات العلية - 00:55:32

هذا مقارب للمعنى الاول. لكن ارجاع الجملة وحده لا شريك له. الى الخبر السابق كله الى جملة لا اله الا الله افضل لانه يشمل انه وحده في الذات العلية وحده في استحقاق العبودية - 00:55:59

لا شريك للذات العلية لا شريك له في العبودية اقرارا به وتوحيد يعني اقول هذه الكلمة حال كوني مقرا لا ناقلا لانكم تعلمون لعل في مكتبات بعضكم كتاب معجم الالفاظ احاديث النبوية - 00:56:24

قد افه مستشرقون من المانيا وغيرهم وهم كتبوا لا اله الا الله مرات وكرات في هذا الكتاب وفي غيرها من الكتب التي الفوها لكنهم ليسوا بمسلمين لانهم كتبوها غير مقرين بها - 00:56:53

ولهذا جملة اقرارا به وتوحيدا هذه جملة حالية جملة حالية لا شريك له اي لله عز وجل في عبادته. حال كوني انا اقروا بهذه الشهادة اقرارا به اي بي كلمة او بمعنى لا اله الا الله. اقرارا به اي بلا اله الا الله - 00:57:13

بقول لا اله الا الله وتوحيدا اي حال كوني مقيما على التوحيد حال كوني مقيما على التوحيد واذا رجعنا جملة اقرارا به وتوحيدا اي اقرارا عبودية الله عز وجل وتوحيدا له في العبودية - 00:57:49

فالمعنى يشتهي واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الواو عاطفة معطوفة على الشهادة الاولى الشروط الشهادة الاولى هي موجودة مظمنة لكلمة اشهد الثانية ان ما هي هذه الشهادة؟ اشهد ان محمدا عبده - 00:58:26

ورسوله ان محمدا عبده ورسوله. ومحمدا اسم ان وعبده خبره ورسوله معطوف على عبده والمقصود فيها بهذه الشهادة انها صادرة من المسلم لمحمد بن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم - 00:58:55

ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة من ذرية عدنان الذي هو من ذرية ابراهيم اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام على نبينا الصلاة والسلام نشهد لمعين معروف في الازهان - 00:59:28

بانه عبد الله ورسوله الى الناس والجان عبده عبده اي بمعنى انه مملوك لله جل في علاه تصرفوا فيه كيف يشاء خلقه في وقت معين وبعثه في وقت معين وجعله يتيما - 00:59:57

وفقيرا عائلا فاغناه. يتيما فاواه. ظل الطريق فهداه يهاجر ويترك وطنه الحبيب نصره الله وغلب هذه معاني العبودية. ولكن انبه ان معاني العبودية المضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:28

تأتي متظمنة للامرين تأتي متظمنة لمعنى العبودية اي الملك لله تبارك وتعالى وتأتي لمعنى العبودية التي هي اعلى مرتبة من المراتب العلية عند رب البرية جل وعلا لكن هذا له موضع وهذا له موطن - 01:01:07

فاذا اقترنت العبودية بالرسالة فانها مشعرة بان محمدا صلى الله عليه وسلم عبد لا يملك شيئا ولا حول له ولا قوة وان الامر بيد الله ورسول يجزى ويوقر ولهذا قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 01:01:38

بتفسيره لشهادة ان محمدا عبده ورسوله قال عبد لا يعبد ورسول لا يعصى وفي قوله جل وعلا فاوحى الى عبده ما اوحى هنا وصف العبودية تشريف لانه وصل الى مرتبة - 01:02:01

من مراتب العبودية العالية التي استحق معها اسم العبد على الكمال ومثل هذا قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبي اذا نشهد للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بانه عبد الله وانه رسول الله - 01:02:22

فاذا شهدنا بانه عبد الله فلا يصرف له شيء من العباد واذا شهدنا بانه رسول الله فلا يعصى ويتابع ويجزى ويوقر عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 01:02:48

وسلم تسليما مزيدا ومعنى صلاة الله عليه ثناؤه عليه في المأ الأعلى كما قال ابو العالية الرياحي ونقله البخاري في صحيح صلى الله اي نطلب من الله ان يثني على نبيه - 01:03:08

في المأ الأعلى فاذا طلبنا من الله ان يثني على نبيه ويذكره في المأ الأعلى النبي صلى الله عليه وسلم حقه علينا ذلك ربما نكون  
ادينا شيء ولو جزء يسير - [01:03:29](#)

من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الملائكة بمعنى الدعاء وصلاتنا للنبي صلى الله عليه وسلم عند الله بمعنى الطلب والدعاء  
صلى الله عليه اي ندعوا الله ونطلب من الله ان يثني عليه - [01:03:47](#)

وعلى اله الان الصحيح من اقوال اهل العلم انه بمعنى الاتباع ال الرجل اتباعه وهو غير ال اهل فالاهل الاقربون من ذويه نسبا سواء  
كانوا موافقين له او مخالفين اما الان - [01:04:13](#)

فهم اتباع الرجل من الاقارب او الابعاد ولهذا نقول لا يجوز ان نقول ان ابو لهب من ال النبي ولكن نقول قال ابو لهب من اهل النبي من  
قبيلة النبي عم النبي - [01:04:36](#)

صلى الله عليه وسلم ولكن يجوز ان نقول سلمان الفارسي من ال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون الصادقون المتبعون هم ال  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وعلى اله - [01:04:57](#)

وصحبه والان عام والسحب خاص والمقصود بالصحب هنا كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به كل من لقي النبي صلى  
الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [01:05:18](#)

فيدخل فيه اهله واقاربه وقريش والاوز والخزرج وغيرهم من العرب والعجم الذين امنوا به ولقوه عليه الصلاة والسلام وتشرفوا  
بذلك وسلم ومعنى سلم المذكور في القرآن يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - [01:05:38](#)

ومعنى وسلم تسليمًا مزيدا اي نطلب من الله ان يسلم على رسوله قد جاء في الحديث ما من احد يسلم علي الا ولله ملائكة بدون  
سيارة يبلغونني عن امتي السلام - [01:06:12](#)

فنسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصلي عليه وسلامنا متضمن لما نقول اللهم صلي وسلم عليه يعني ابغ سلامنا اليه  
يتضمن اننا نحن لا نستطيع ان نوصل سلامنا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:32](#)

وانما ربنا جل وعلا هو الذي يوصل سلامنا بواسطة الملائكة السيارين وسلامنا ايضا متضمن لمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
سلمه الله من النقص والعيب قد بلغ الرسالة وادى الامانة - [01:06:56](#)

صلوات ربي وسلامه عليه وقوله مزيدا اي متزايدا متكاثرا ونسأل الله ان يصلي على رسوله ويسلم عليه ما تعاقب الليل والنهار نكتفي  
بهذا القدر اليوم ان شاء الله ونكمل آآ في لقاء اخر وصلي اللهم على نبينا محمد - [01:07:17](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:07:42](#)